حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

إن كنت ساقية يوما على كرم ... فاسق الفوارس من ذهل ابن شيبانا ... قال محمد الساقية التي يبرد عليها الماء في السواقل .

حدثنا محمد بن عبدالرحمن ثنا محمد بن رمضان أخبرنا محمد بن عبدا قال سمعت الشافعي يقول لما أنشدت ضباعة بنت فلان القيسي ... ألم يحزنك أن جبال قيس ... وثعلب قد تباينت انقطاعا ... قال أطال ا إذا حزنها .

حدثنا محمد بن عبدالرحمن ثنا عبدا بن إسحاق بن معمر الجوهري أنبأنا محمد بن عبدا بن عبدالحكم قال سمعت الشافعي قال لما طعن يزيد بن المهلب رجلا من الخوارج فصرعه قال فوثب الخارجي بالسيف أو بالرمح الشك من محمد وهو يقول ... وإنا لقوم ما تعود حينا ... إذا ما التقينا ان نحيد وننفرا ... وننكر يوم الروح ألوان حينا ... من الطعن حتى يحسب الجون أشقرا ... وليس بمعروف لنا أن نردها ... صحاحا ولا مستنكرا ان نغفرا ... قال يزيد فكرهت أن أقتل مثله فانصرفت عنه .

حدثنا عبدا بن محمد بن جعفر أبو الحسن البغدادي قال سمعت أبا علي ابن الصغير بمصر يقول سمعت المزني يقول قدم الشافعي بعض قدماته من مكة فخرج إخوان له يتلقونه وإذا هو قد نزل منزلا وإلى جانبه رجل جالس وفي حجره عدد فلما فرغوا من السلام عليه قالوا له يا أبا عبدا أنت في مثل هذا المكان فأنشأ يقول ... وأنزلني طول النوى دارعونة ... مجاورتي من ليس مثلي يشاكله ... تحملته حتى يقال سجية ... ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله ... .

حدثنا عبدا بن محمد حدثني أبو بكر السباء قال سمعت بعض مشايخنا يحكي أن الشافعي عابه بعض الناس لفرط ميله إلى أهل البيت وشدة محبته لهم إلى أن نسبه إلى الرفض فأنشأ الشافعي في ذلك يقول ... قف بالمحصب من منى فاهتف بها ... واهتف بقاعد خيفها والناهض